

مقاصد السور | سورة القلم | أحمد السيد

أحمد السيد

الحمد لله رب العالمين حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا تبارك وتعالى ويرضى الله لك الحمد لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك اللهم صلي وسلم وببارك على عبدك ورسولك محمد - 00:00:00

استعينوا بالله ونستفتح مجلساً جديداً من مجالس مقاصد السور هذه المرة مع سورة القلم سورة القلم من اوائل السور التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال بعض العلماء انها ثانية سورة نزلت - 00:00:19

اوائل السور التي نزلت عن النبي صلى الله عليه وسلم آلاً لها في نفسي شأن كبير وخاصة جداً لماذا؟ معنى التماس الاول مع الوحي ومع انكنبي عارف انه النبي صلى الله عليه وسلم انت الاننبي - 00:00:37

ما الذي كان ينزل عليه في تلك اللحظات التي كان النبي صلى الله عليه وسلم يعني يعالج فيها شدة النبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى خديجة وزملوني وذرؤني يعني - 00:01:02

فسبحان الله لاحظت انه في السور التي آلاً نزلت في اوائل القرآن تجد فيها الخطاب المباشر للنبي صلى الله عليه وسلم وتجد فيها الخطاب المثبت للنبي صلى الله عليه وسلم بشكل واضح - 00:01:16

عندك مثلاً اقرأ ايش فيها؟ من تثبيت للنبي صلى الله عليه وسلم ونصرة له ارأيت الذي ينهى عباداً اذا صلى ارأيت ان كان على الهدى او امر بالتقوى ارأيت ان كذب - 00:01:31

وتولى الله يعلم بان الله يرى؟ كلانا لم ينته اي عدوكم يا محمد لنصفعا بالناصية. ناصية كاذبة خاطئة فليدعوا نادياً فندعوا الزبانية كلانا تطعه واسجد واقرب والمدثر خطاب واضح - 00:01:54

هنا في سورة القلم ما انت يا محمد بنعمتك ربكم بمجنون وان لك لاجرا غير ممنون وانك لعلى خلق عظيمها يعني لكم ان تخيلوا وقع هذه الآيات التي يعلم النبي صلى الله عليه وسلم انها نزلت من عند الله - 00:02:13

وليس من ارائه ولا افكاره ولا خواطره يعني برأيك كيف كان وقع هذه الآيات والنبي صلى الله عليه وسلم يخاطب بها خطاباً مباشرأ لست بمجنون لك اجر غير ممنون انت على خلق عظيم - 00:02:35

آلا ثم يأتي فيها ما ساذكره بعد قليل ان شاء الله في سورة القلم فمن هذه الجهة السور التي نزلت في بداية القرآن لها اهلها معنى جميل في تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:53

وفي اللطف به وفي تهديد اعدائهم هذه السورة وسورة المدثر ادي اول شيء سورة العلن وسورة المزمل وسورة المدثر وهذا من اكثر واشد السور اللي فيها تهديد لاعداء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:06

صح ولا لا سورة العلق قلها من قبل قليل سورة المزمل ان لدينا انكالا وجحيمها وطعاماً ذا غصة وعداها اليما. يوم ترجمف الارض والجبال وكانت الجبال انا ارسلنا اليكم رسولاً شاهداً عليكم - 00:03:27

كما ارسلنا الى فرعون رسولاً فعصى فرعون الرسول فاخذناه اخذناه وبيلا. فكيف تتقوون يا من كذبتم بمحمد ان كفرتم يوماً يجعل البلدان شيئاً شايف وسرعة الآيات وبعددين لما جات الآيات المتعلقة بالمؤمنين - 00:03:44

ان ربك يعلم انك تقوم ادنى من ثلاثي الليل. تغير الخطاب وتغيير تركيب اه وتغيير طريقة وزن الآيات المدثر نفس الشيء خطاب مباشر لعدو النبي صلى الله عليه وسلم ذريني ومن خلقت وحيداً وجعلت له مالاً ممدوحاً وهو شخص بعيد عنه من اداء المصطفى عليه الصلاة

والسلام وبنين شهوداً ومهدت له تمهدنا ثم يطمع ان - 00:04:03

زيد كلا انه كان لايادنا عنيدة سارهقه صعودا ثم بعد ذلك ساصليه او ساصليه سقر وما ادراك ما سقر لا تبقي ولا تذر. وفي سورة القلم هنا نفس التهديد والوعيد - 00:04:31

بعد ذكر الصفات السيئة للاعداء النبي صلى الله عليه وسلم صفات متتابعة فلا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم مناع للخير معتمد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ان كان ذا مال وبنين - 00:04:49

لا تتلى عليه اياتنا. قال اساطير الاولين التهديد تنسمه على الخرطوم سنسمه على الخرطوم مرة اخرى الخرطوم هنا طبعا الانف جيد والانف هو مكان الشرف عند العرب تعرف ويقول لك سمح بانفه - 00:05:05 صحيح شمخ بانفه بعكس ذلك يقولون في الاهانة ايه مرغم او رغم انهه ها؟ رغم انهه فيها سنسمه على الخرطوم والوسم عادة يكون لايش للدوااب صح - 00:05:25

رحت ميعاد تاني كل الدواب للبهيمة فيها تنسمه على الخرطوم تهديد واهانة ووعيد وكلها كلها مع بعض يعني فسبحان الله هذي سمة مشتركة في السور الاولى التي نزلت على المصطفى عليه الصلاة والسلام - 00:05:46

طيب نون والقلم وما يسطرون ايش في رابط بين هذى الاية والقلل وما يسطرون وبين سورة العلق اهلا يا مرحبا حياك الله ايش ايش الرابط ايش الرابط بين والقلم وما يسطرون وبين سورة العلق - 00:06:04

اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم الا يلفت الانتباه ذكر القلم في اوائل ما نزل من من القرآن او اول ما نزل على المصطفى صلى الله عليه وسلم على الاطلاق فيه القلم - 00:06:34

اول خمس ايات في اقرأ الذي علم بالقلم وهنا في سورة نون القسم بالقلم واول ما خلق الله او قلم هل هناك علاقة بين اول ما خلق الله وبين اول ما انزل الله على محمد صلى الله عليه وسلم ربما - 00:06:51

واضحة الفكرة حديث صحيح اول ما خلق الله القلم صححه الترمذى قال قال له اكتب اه الى اخره الحديث المعروف وهذا اول ما نزل عن النبي صلى الله عليه وسلم فيه القلم في موضوعين. والقلم وما يسطرون - 00:07:12 اقرأ وربك الراكم الذي علم بالقلم. وهذا فيه شرف العلم سبحان الله لو تلاحظ الفتىين الذين ذكرهما النبي ذكرهما الله سبحانه وتعالى في سورة القلم ستجد الفرق بين القلم وبين الجهل - 00:07:27

الفئة التي يمثلها النبي صلى الله عليه وسلم وراح يكون واضح في الصورة طبعا الصورة واضحة لا تتكلم عن فتىين تماما فئة فيها الكذاب المهين الحالف المشاء بنميم المناع اللي الخير المعتمد اثيم - 00:07:46

وفئة اللي هي انك لعلى خلق عظيم ما انت بنعمة ربك بمجنون الى اخره يوضح هذا ان ربك هو اعلم نفس الصورة بمن ضل عن سبيله وهو اعلم مهتدین وكمان احسنت افنجعل المسلمين كال مجرمين - 00:08:01

صح؟ واضح انه السورة فيها تكرار لمعنى الفريقين طيب ما انت بنعمة ربك بمجنون ايش اخر السورة وردت فيها وان يكاد الذين كفروا لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون وهنا ما انت بنعمة ربك - 00:08:20

بمجنون وهذا الرابط دائمًا بين اول السورة. واخر انا بالنسبة لي اي سورة اقرأ بدايتها على طول اذهب ابحث في نهايتها ايش ايش كيف ختمت السورة ما تجد هناك علاقة - 00:08:45

وارتباط بين اول السورة وبين اخرها واحيانا يكون احيانا يكون في علاقة بالصورة اللي بعدها يعني مثلا سورة النجم اه اقرأ سورة صاد ايش بدايتها اه صاد القرآن ذي الذكر - 00:08:59

اخر اية وما هو الا ذكر عفوا ان هو الا ذكر للعالمين. هذى قبل الاخيرة. صاد القرآن ذي الذكر وهنا ان هو الا ذكر قبل الاخيرة آآ سورة النجم طبعا سورة النجم بس مرتبطة - 00:09:22

في الطور اخر الطور ايش ومن الليل فسبحه وادبار النجوم والنجم الى هوى ومن الليل فسبحه ادبار النجوم والنجم اذا هوى على اية حال هنا نون والقاء ما يسطرون ما انت بنعمة ربك المجنون - 00:09:41

القول الذي قالوه في اخر السورة ذكره الله في اخر السورة ويقولون انه ده مجنون. وان لك لاجرا غير ممنون غير مقطوع آآ هذا

المعنى مكرر في تثبيت النبي صلى الله عليه وسلم. ولسوف يعطيك - 00:09:59

ربك بتراضي طيب وانك لعلى خلق عظيم ثم يأتي الامر الذي ايضا يلفت الانتباه في القرآن الكريم بشكل عجيب جدا جدا هذا المعنى يستوقفني كثيرا الى ابعد مدى حقيقة وهو - 00:10:16

مقدار القوة والثقة في الايات التي تهدد المشركين عجيب في وقت مكة في وقت الهزيمة في وقت عدم وجود القوة ليس اي تهديد ليس اي تهديد وليس يعني ما الذي كان ما الذي كان يوجد الامكانات - 00:10:36

ما الذي كان يوجد؟ ما في شيء ما في ولا شيء. ما في ولا شيء المح في الافق من ناحية الاسباب لا يوجد ولا شيء من ناحية الاسباب يبشر بان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:53

سيظل حيا على الاقل يعني تمام ما في ما في شيء ما في مبشرات من ناحية لما تتأمل في في التهديات وفي الوعود الواردة في بدايات نزول القرآن او في المرحلة المكية تتعجب - 00:11:06

ما عندك تفسير الا ان تقول ان هذا من عند الله ما في ما يعني ما في مو كذا مقدار شف انا تفرقت بين امرین الوعود والتهديد في فرق طبعا التهديد ممكن ندخل فيه او في جملته او حتى ممكن نضيف شي ثالث - 00:11:24

اللي هو الوعود والتهديد ووضوح العقيدة والمفاصلة وضوح العقيدة والمفاصلة. لذلك من اوائل ما نزل من القرآن ودوا لو تدهنوا فيدون ما هي في هذه السورة ودوا لو تدهنوا ويدهون - 00:11:42

طيب احنا لسانا في البداية طيب ما في ما في. الرسالة يجب ان تكون واضحة. اذا ما كان في رسالة واضحة على ايش تصبر على ايش تصبر ليش الصبر على العذاب والاذى؟ ليش - 00:11:57

ادا كانت القضية هي عبارة عن انه والله آآ الاسلام هو نفس رسالة المشركين اللهم الفرق الوحيد بس انه هذولي يعبدوا الله واحد وهذولي يشركوا بس يعني ايش المشكلة يعني - 00:12:12

زي ما الان يعني ترى كلها اديان ابراهيمية بس الفرق انه هذول يقولوا عيسى وهذا الحمد لله رب العالمين يعني. وهذول اليهود مشكلتهم انهم ما يؤمنوا بالنبي صلى الله عليه وسلم بس - 00:12:26

بس يعني بس في مشكلة ثاني مdry ايش صراعات تاريخية خلينا بس انه يعني ما يؤمن بالنبي صلى الله عليه وسلم ترى هم يعترفوا انه نبي بس ما يؤمنوا فيه ممكن بعضهم. تمام؟ - 00:12:39

لا ما في ولذلك آآ حتى في الوسط الاسلامي احيانا تجد بعض الرسائلات اللي تقدم انه يعني اه تقدم رسالة انت ما تعرف ليش توصف بانها اسلامية ما في فيها كل شيء الا انها اسلامية - 00:12:53

فيها تعالى مع كل شيء فيها انها تكون هلامية تتشكل كما يكون القالب الموجود الا صميم الرسالة الحقيقية غير موجود فيها اقرأ هذه السورة التي هي من بداية ما نزل - 00:13:13

وضوح العقيدة فيها وانك انت صاحب رسالة تختلف تماما عن الرسالة الاخرى وينبني على ذلك التهديد بالعقاب والوعيد وايضا فيها الوعد وكما قلت لكم يلفت انتباхи في سور ماء المكية - 00:13:29

ذكر العاقبة في الدنيا وليس فقط في الآخرة يتفقد في الآخرة و اذا نظرت في هذا عندي الاية التي تعتبر هي في الرأس والقمة من هذه الايات التي نزلت في القوة والثقة واليقين - 00:13:46

هي اية سورة الحج من كان يظن اللي ينصر الله الذي ينصر الله نبيه يعني مو في الآخرة من كان يظن ان لن ينصره الله في الدنيا والآخرة فليفعل ما يلي - 00:14:04

يمدد بسبب الى السماء يعني اللي يعلق حبلا الى سقف بيته وكل ما علاك سمعنا كتير من المفسرين يعبروها في السقف ثم ليقطع اي ليشنق نفسه فلينظر هل يذهبما يغيب - 00:14:22

شي لا يوصف والله لا يوصف متصورين المعنى تخيلوا تنزل ينزل يعني ايش معنى الاية خلاصتها؟ ترى منتصر منتصر هذا النبي اللي انتوا تحاربونه بالليل والنهار تراه منتصر فنصيحة يعني عارف بمنطقنا يعني نصيحة - 00:14:41

انه من كان يؤذيه او يزعجه او يغطيه انتصار النبي فليبادر وليمد حبلا وليشنق نفسه لانه منتصر ترى يعني كيف ممكن يكون هذا؟

كيف ممكن يكون سيفهم الجميع ويعلوون الدبر. آية جمع - 00:15:03

منطق القياسات الدنيوية يقول انه لا يمكن ان يجتمع ما في جمع يعني ما حيكون في جمع اصلا هنا اين الالية التي تدور في ذلك
هذا المعنى؟ في سورة القلم - 00:15:25

لا لا في هذا المعنى قريب من المعنى السابق لأنها خامس آية فستبصر ويتصرون بایکم المفتون ستبصر ويتصرون. واضح كيف؟

يعني لترون ستنعم في اوائل ما نزل فستبصر ويتصرون - 00:15:44

واضح الجملة وواضح العبارة وفي غاية القوة آآ أكثر وقع منها في نفسي ما جاء في سورة الطور الطور فيها هذا المعنى بصيغة
عجبية ام يقولون شاعر نتربيص به ريب المنون - 00:16:12

قل تربصوا تربصوا انتوا تبغوا ممتاز تربصوا فاني معكم من المتربيصين ستنتظرون وسننتظر وسترون العاقبة وكانت العاقبة ان دخل
مكة عزيزا فاتحا منتصرا وهم كلهم بفنهاته يطلبون العفو وهو يقول من دخل داره ابي سفيان فهو امن هو الذي يفرض الامان عليهم -
00:16:32

ثم قمة النصر ان يعفو عنهم اعلى من درجة لو قتلهم لانه تعرف العفو يعني يكون من درجة خلاص يعني انه تمام التمكן تمام التمكן
وتمام الخلق فستبصر ويتصرون بایکم - 00:17:01

المفتون سترون هم يقولون عنك مجنون مفتون فستبصر ويتصرون بایکم المفتون ان ربك هو اعلم بمن ظل عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدین هنا تأتي وضوح العقيدة يا محمد لا تطع المكذبين فلا تطع المكذبين - 00:17:25

اه عفوا اه نعم لا تطع جاي مرتين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهنوا فيدهنون ولا تطع كل حلاف مهين. لا تطع لا تطع في بداية الرسالة
لا تطع لا تطع - 00:17:47

ها وفي اول سورة العلق لا تطعه عجيب يعني هذا المعنى يحتاج تجد ان الانسان يفقه ويشرب بشكل جيد طيب فلا تطع فلا
تطع المكذبين وهنا تأتي بشكل اوضح ودوا لو تدهنوا فيدهنون - 00:18:06

طيب هم الان ايش قالوا عنه ماذما قالوا عنه مجنون وساحر شاعر كذاب تمام طيب لو داهنهم ايش حيصير حيقولوا مجنون؟ لا يعني
يقولوا كذاب حيحيطوه رئيس صح صح ولا لا - 00:18:26

طيب يعني هو مجنون ولا مو مجنون اذا ما في نقد موضوعي يعني لم تكن القضية قضية موضوعية انه والله لانه كذا سيكون كذا. ما
ما في نقد موضوعي القضية هي انه انت تخالف اهواءنا وانت عدو لنا. لذلك سنكيل لك التهم كيلا - 00:18:54

فازال عنك الوصف الذي عادينا لاجلك ها فكل شيء سيرتفع كل المذمة التي ذمنت بها وسبحان الله يعني تسمية النبي صلى الله
عليه وسلم محمدا هذي تسمية عجيبة في في قضية - 00:19:15

ايه مم يعني يعني النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح قال يشتمون مذمما ايش؟ وكذا ويذبون مذمما واظن وانا
محمد. يعني في قيل انت لما تسب محمد صلى الله عليه وسلم انت جالس لمن تنطق باسمه انت جالس تنطق باسم هو فيه حمد لله
00:19:35

طيب اه ثم يذكر الله سبحانه وتعالى صفات هؤلاء المشركين او بعضهم ولا تطع كل حلاف مهين اماز المشائم بنعيم مناع للخير معند
اثيم اطل بعد ذلك زنیم اه الالفاظ القرآنية احيانا اه - 00:19:59

تعبر لك عن المعنى حتى لو ما تعرفه من لفظها صح يعني عتول كده اللفظ يفيد انه في في وكده غلظة وفي صح صح؟ ابدا العتول
هو الغليظ غليظ الجاف المتوحش هذا العتل - 00:20:20

قريب منها جعظري ايوة واردة في الحديث وجواب لذلك ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اخبركم باهل الجنة كل
ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابرده - 00:20:47

الا اخبركم باهل النار كل عتل جواض مستكبر هذا حديث صحيح اهل الجنة كل ضعيف متضعف لو اقسم على الله لابرده الا اخبركم

باهل النار كل عتل جواظ مستكبر الجواب هو الجماع المناع - 00:21:06

الجماع المناع يجمع يجمع ثم يمنع والعتل الغليظ الالد الشديد وان كان الد فيها معنى الجدال تعرفوا ان ابغض الرجال الى الله الالد الخصر طيب مناع للخبير معتد اثيم عتل بعد ذلك زنيم ملحق زنيم طبعا فسروه عدة تفسيرات من اشهرها انه ملحق في قومه يعني فوق هذى الصفات كلها هو - 00:21:26

اصلا دعي في قومه وليس اصيلا فيهم ان كان ذا ما لي وبنين اذا تتلى عليه اياتنا قال اساطير الاولين نسممه على الخرطوم هذا التهديد اللي ذكرناه الخرطوم الانف اشرف ما في الانسان - 00:21:55

شمخ بانفه رغم انه ناس نسممه على الخرطوم ثم آتاكي العادة القرانية التي يعني دائمها ما تذكر وهي ضرب الامثال. ذكر القصص وهذا حقيقة يعني تعالى التكرار ووصف القرآن بأنه مبين مبين. المفترض لمن يريد ان يكون مبينا - 00:22:11
ان يعني يسير على على او يستفيد من اسلوب القرآن وبالتالي لابد من قص القصص وضرب الامثال والعبر اول من فعل ذلك هو النبي صلى الله عليه وسلم في اسلوبه الخاص - 00:22:37

لذلك كم الاحاديث اللي فيها ضرب الامثال مثل ما بعثني الله بهم الهدى والعلم كمثل الغيث الكبير وحديث اللي هي مثل اللي او قد نارا فجعلت الهوام والحشرات تأتي وهو يصرفهاها ويأبین الا ان يقنن فيه في النار فيها - 00:22:50
قال فانا اخذ بحجزكم عن النار هي الاتجي وتقع فيه يقول فانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تقعون فيها او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم. ومثل قال انا مثلي في في الانبياء كمثل من رأى دارا - 00:23:10
طبعا معنى الحديث نرى دارا كاملة جميلة فيها موضع لبنة متروك قال فانا اللبنة وانا خاتم النبفين هذه كلها ضرب الامثلة او من اوائل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم لقومه في مكة قالوا انا النذير العريان - 00:23:29

اني انا نذير العريان. هذا التشويه الان تشبيه بشيء هم يعرفونه سابقا آآ عند العرب اذا جاءت الداهمة الدهية او الداهية الدهيء جيش مثلا اقبل فجأة فابصره احد فيحاول يروح يبيل حق قومه بس يحذرهم - 00:23:48
فينزل ملابسه ويأشر تمام؟ انه او انه خلاص يعني انه نزل ملابسه هذى دليل على انه الموت هذا يسمى النذير العريان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لقومه انا النذير العريان يعني - 00:24:09

انا لكم في تنبئي لكم كما النذير العريان يحذر قومه من الجيش او من الغدر. انا احذركم من النار احذركم من النار ومن عذاب الله بهذه الطريقة. فإذا يأتي الاسلوب القرأنى في اه القصص انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة اذا اقسموا ليصرمنها - 00:24:24

مصبحين ولا يستثنون سبحانه الله تجد في صفات اهل الجنة هؤلاء قريب من الصفات التي ذمها الله قبل قليل صح مناع للخير معتد اثيم مهين حتى هؤلاء واضح فيهم صفات من الصفات التي ذكرها الله قبل قليل - 00:24:48
اذ اقسموا ليصرمنها مصبحين ولا يستثنون لا يستثنون يعني حتى حتى ما القسم ما هو مخفف يعني والله القسم المغلظ والايام الشديدة كله على فكرة ايش على فكرة انه لا لن يأخذ احد - 00:25:08
من مزرعتنا شيئا لن يستفيد منها احد وسنمنعها عن فكل من يسأل او كل من يحتاج فطااف عليها طائف من ربك وهم نائمون فاصبحت كالصرىم كالليل البهيم فتنادوا مصبحين ان اغدوا على حرثكم ان كنتم صارمين فانطلقوا وهم يتخافون - 00:25:29
الصفة ها الا يدخلنها اليوم عليكم مسكين. طب انت قدكم مقسمين مقسمين امس فاهم الفكرة انت جالس ملاحظ مم املأه في قضية انه مم اذ اقسموا ولا تطع كل - 00:25:51

حلاف صاحبنا علاقه ها اقسموا هناك لا لا تطع كل حلاف. وهذى فانطلق وهم يتخافتون الا يدخلن الى علوم المحسنين. تذكر بمهين ومناع للخير وغدوا على حرب قادرين على منع حرد منع وغدوا على حرد على منع قادرين قادرين مزرعتهم - 00:26:08
فهم قادرون على ان يمنعوا من يشاء فلما رأوها ما صدقوا قالوا انا ضالون ضللنا الطريق بل نحن محرومون قال اوسطهم انا اقول لكم لو تسبحون قالوا لولا تسبحون قالوا سبحانه ربى انا كنا ظالمين - 00:26:28

فأقبل بعضهم على بعض يتلاؤمون قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها انا الى ربنا راغبون كذلك العذاب ولا عذاب الاخرة اكبر لو كانوا يعلمون الان - [00:26:42](#)

بعد مطلع السورة والتهديد والذكر وانك لست بمحجون وانه هذا من ناع للخير انظروا هذا المثل ترى يا قريش لا يكن مصيركم مصير اصحاب الجنة انتم الان على منع قادرين. قريش على حرب القادريين صح - [00:26:53](#)

ارأيت الذي ينهى عبدا اذا صلى هذا مو حرد الان هذا منع الان صح؟ منع للصلوة. هنا كانوا يمنعون الشمار وانتم تمنعون هذا الخير لا تكونك اه اصحاب الجنة ثم يأتي ذكر الفريقين ان للمتقين عند ربهم جنات النعيم. افجعل المسلمين كال مجرمين ما لكم كيف تحكمون - [00:27:12](#)

هنا يأتي قضية القلم واللحجة والبيان ام لكم كتاب فيه تدرسون هم ان لكم فيه كما تخرون ام لكم ايمان علينا باللغة الى يوم القيمة ان لكم لما تحكمون. سلهم ايهم بذلك زعيم - [00:27:36](#)

ام لهم شركاء فليأتوا بشركائهم ان كانوا صادقين يوم يكشف ساق في ذلك اليوم المهول او من الشدة والاهوال والكربات والشدائد سيفوتكم الفوضى سيفوتكم ستفوت الفرصة اتدعون الى السجود في ذلك المقام لا تستطعون - [00:27:52](#) ويدعون الى السجود فلا يستطيعون خاشعة ابصارهم ترهقهم للقرآن آآ اظن في ذلك الكتاب ذكر قضية كيف القرآن يصور مشاهد يوم القيمة عجيب عجيب تصوير القرآن لمشاهد يوم القيمة عجيب - [00:28:15](#)

هو عجيب من النواحي من ضمنها من ناحية الغيب وعلم الغيب والوحى الوصف كانك كانك تشاهده لشيء وصف مبني على علم و درجة يعني حتى مستوى الخطاب فيه من اليقينية يعني حتى لما ذكر الله في سورة النحل بدايتها ايش - [00:28:39](#) اول شي اتى امر الله فلا تستعجلوه لاحظ الاشكال اللغظي بين اتى وبين لا تستعجلوه اتى فلا تستعجلوا واضح السياق الطبيعي في الالفاظ انه انه ايش سيأتي فلا تستعجلوا صح؟ طب اتى - [00:29:02](#)

فلا تستعجلوا هذا ايش ايش الدلالة طبعا قطعا ات لنا كانه اتى وفي القطعية كأنه وقع وهكذا تجد الفاظ القرآن وجمل القرآن في ذكر العذاب في ذكر الوعيد في ذكر المشاهد يوم القيمة - [00:29:25](#)

القضية لا تعرض على انه يعني لا لا يعني تفاصيل التفاصيل فاحذروا فاتقوا انتبهوا ترى ما في يعني موضوع ما فيه غير قابل لانه للمرأة والخطأ لا لا الموضوع قطعي يقيني لا شك ولا ريب فيه - [00:29:46](#)

هذا مشهد الخشوع خاشعة ابصارهم تراهم ذلة ومن مشاهد يوم القيمة الشديدة جدا وهو مكرر في القرآن ولعل يعني اكثر موضعين وصفاه آآ موضع سورة السجدة وموضع سورة الشورى اه اما في سورة اه الشورى - [00:30:05](#)

فتتجد قول الله سبحانه وتعالى وتراهם يعرضون عليها خاشعين من الذل ينظرون يا الله دعوت المشهد عارف اللي اللي مصروف في مكان عذاب وخايف وعارف انه حيجي وما بيغى يشوف بس بيغى يشوف - [00:30:30](#)

عارف اللي بيغى يشوف ايش المصير اللي حيجيه وما بيغى يشوف لانه ما بيغى هذا المصير فهمتوا المشهد؟ فهمتوا الفكرة؟ يعني مثلا نفترض انه واحد في سجن وفي تعذيب امامه - [00:30:54](#)

وهو عارف انه راح يتعدب وراح يجيء الدور فهو بيغى يشوف ايش التعذيب وما بيغى يشوف عشان ما بيبي يروح فاهم الفكرة هذا اللي ينظر من طرف خفي الدقة وتراهم يعرضون عليها خاشعين من الذل ايش - [00:31:08](#)

ينظرون من طرف خفي وفي سورة السجدة ولو ترى اذ المجرمون ناكوسوا رؤوسهم عند ربهم ربنا ابصرنا وسمينا الان رجعنا نعمل صالحنا ان موقعون. هنا اتى ذكرها مجملا في سورة القلم خاشعة ابصارهم ترهقهم - [00:31:25](#)

ذلة وهذا ايضا تهديد اخر في السورة واضح وقد كانوا يدعون الى السجود وهم سالمون هذا اللي احنا الان عايشين كانوا يدعون الى السجود كان لديهم فرصة للسجود فدرني ايش يذكركم هذا باوائل ما نزل - [00:31:50](#) ذرني ومن خلقت وحيدا. ذرني هنا فذرني ومن يكذب بهذا الحديث قرآن سنتدرجهم من حيث لا يعلمون ها كل الناس بس انه يعني تهديد وتهديد ولكن هذا اسلوب يعني نوع من الاخذ اخر - [00:32:11](#)

هذا اللي هو الاستدراج والامهال المكر بهم سنسنستدرجهم من حيث لا يعلمون واملی لهم ان کیدي متین. اعجبني احد العلماء
شبه مبدأ او قضية الاستدراج او سنة الاستدراج ومن ثم اخذ الظالم - 00:32:34

انه مثل اه كانه يرفع يرفع حتى يراه الجميع. فاذا سقط اعتبر به الجميع تبر به الجميع بعد ان يرفع يرفع يرفع الى
اخره ما اعرف ليش - 00:32:53

اه احنا في زمن ما ادری هو طغيان المادة ولا ايش ترى مقدار العبر اللي صارت في العشر سنوات الاخيرة او الخمس عشر سنة
الاخيرة في قضية في كثير من مبادئ القرآنية - 00:33:08

في الاخذ يعني سواء في سنن العقاب والنكس الظالم وما الى ذلك ترى صارت اشياء كثيرة لكن احنا في زمن التفسيرات فيه مادية اي
كارثة تجي لا تدخل المعنى الغيبي - 00:33:21

اي ظالم يهلك او يهلك لا تدخل اي كذا طب الانسان يعتبر واملی لهم ان کیدي متین ام تسألهم اجرا فهم من مجرم مثقلون ام عندهم
الغيب فهم يكتبون فاصبر لحكم ربك - 00:33:42

هذا مناسب الان لذكر قمة الاستدراج صح من سنة الاستدراج معناها انه ايش حياخذ وقت معناها انه سياخذ الوقت يعني ايه کأن
الله سبحانه وتعالى يقول لمحمد عليه الصلاة والسلام لا تنتظري يا محمد - 00:34:02

ان ندابرهم سيفقطع الان لا تنتظرك انك ستنصر الان اللي هو نصر الدنيا ليس لذلك فاصبر لحكم ربك ولا تكون كصاحب الحوت اذ نادى
وهو مكظوم. لولا ان تداركه نعمة من ربها - 00:34:19

لنبذ بالعراء وهو مذموم فاجتباه ربه فجعله من الصالحين ثم عادت السورة فختمت بما بدأت به من ذكر مهانة المشركين واذاهم
للنبي صلى الله عليه وسلم وشرف النبي وما جاء به وان يکاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم - 00:34:39

لينفذونك بابصارهم وهذا فسرها كثير من العلماء بمعنى العين مع انه من شدة حقدهم عليك ورادتهم الاذى لك انهم يحاولوا ان يعني
آآ يصيبوك بالعين ها ليزلقونك بابصارهم فلما وبعضهم طبعا فسرها بالمعنى المحسوس. انه طريقة نظرتهم لك - 00:35:04

تعرف نظرة استحقاق مع الحق مع اه احيانا العين تنطق بما لا ينطقه اللسان تعرفوا يعني نظرة تهدید احيانا ما يجعلك تناول اذا
كانت من شخص لديه القوة والقدرة - 00:35:32

نظرة تهدید نظرة اه وان يکادوا الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم لما سمعوا الذکر ويقولون انه لا مجنون وما هو الا ذکر للعالمين وما
هو الا ذکر للعالمين. وذكر العالمين في بداية الاسلام امر - 00:35:55

عجب عظيم على اية حال هذه الصورة آآ صورة آآ يعني تشعر انك تنتقل فيها انتقالات حياته قصيرة تشعر انك تنتقل فيها من معنى
الى معنى الى معنى يجمعه يجمعه - 00:36:19

ان هناك نذير على اشرف ما يكون من الصفات ومعه الحق الواضح البين وان قومه ومن يحيط به قد كذبوا به وليس معهم علم سلهم
ایهم بذلك الزعيم ام لهم شركاء؟ اه ايش قبل الكتاب - 00:36:42

ام لكم كتاب فيه تدرسون وانما هم وصفاتهم مهينة بينما هو لاحظت انه انك لعلى خلق عظيم ولما وصفهم عكس هنا خلق عظيم
وهما بالمناسبة ترى هذا المعنى من المثبتات - 00:37:04

المثبتات لنا الان في هذا الزمن بالله بالله قلوا ابصاركم في اه في في في خل نقول من يتبنى الباطل ويحمي الباطل في في في هذا
الزمن غالبا ستتجدونهم آآ فسقة - 00:37:21

اقصد يعني انه هو في حته هنا ترى في اشاره للمعنى انه لا لا لأ مناع للخير معتمد اثيم اثيم مثل فاسق انه هو اصلا اصلا هذا الفسق
اللي هو اصلا هو ممارس للذریلة هو ممارس للفسق - 00:37:42

فانظر انظر حوالك يعني انظر انظر الان من يعتقد بالباطل ويحمي الباطل ستتجد ان ان السلوك العملي في اكثر احوالهم هو سلوك
عملي مشين مهين لا تأمن جانبه هل تستطيع ان تؤمنه على نسائه على اهالك على ما تستطيع صح ولا لا - 00:38:02

صح ولا لا آآ انظر الى احوال آآ كثير من من التجربين اللي مثلا يتماسون مع قهر الضعفاء مع تعذيب المقهورين والضعفاء. انظر الى

احوالهم وسلوكهم ستجد الفجور الفحش صح - 00:38:22

الالفاظ المنحطة السفاله المهانة التللون انسان رخيص بياع ويشتري صح ولا لا بينما انظر كلما رأيت من يقترب من هدي النبي صلى الله عليه وسلم من من علم ان يقترب من العلم الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم ميراث النبوة - 00:38:45

فتتجد الصدق الامانة اليس كذلك آآ استقامة في الظاهر والباطن طيب هذا بحد ذاته هذا بحد ذاته اليس مما يزيد المرء يقينا بالحق وكرها ونفورا من الباطل اليس كذلك هنا في نفس الشيء في السورة. انت على خلق عظيم وهم - 00:39:06

حلاف مهين هماز مشاء بنميم الى اخره ها ويكتفي ويكتفي انه كذب بالحق الذي جئت به بالبرهان حق مبرهن كذب به بلا برهان. هذا يكتفي انه غير متبع الحق وصل اللهم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:39:29

- 00:39:52